

البيان والتبيين

من كفاف فأمسك عنه فقال اللهم لا تكلنا الى أنفسنا فنعجز ولا الى الناس فنضيع .
قال ابوالحسن جاء الاحنف الأحمر الى حلقة يونس حيث مات ابو جعفر فقال .
(قد طرقت بنكرها بنت طبق ...) .
فقال له يونس ماذا فقال .
(فذمروها خيرا ضخم العنق ...) .
فقال يونس وما هذا فقال .
(موت الإمام فلقة من الفلق ...) .

قال ابوالحسن أراد رجل ان يكذب بلالا فقال له يوما يا بلال ما سن فرسك قال عظم قال فكيف جريه قال يحضر ما استطاع قال فأين ينزل قال موضعا أضع فيه رجلي فقال له الرجل لا أتعتك ابدا .

قال ودخل رجل على شريح القاضي يخاصم امرأة له فقال السلام عليكم قال وعليكم قال اني رجل من أهل الشام قال بعيد سحيق قال واني قدمت الي بلدكم هذا قال خير مقدم قال واني تزوجت امرأة قال بالرفاة والبنين قال انها ولدت غلاما قال ليهنك الفارس قال وقد كنت شرطت لها صداقها قال الشرط املك قال وقد اردت الخروج بها الى بلدي قال الرجل احق بأهله قال فاقض بيننا قال قد فعلت .

قال وخرج الحجاج ذات يوم فأصحر وحضر غداؤه فقال اطلبوا من يتغدى معي فطلبوا فاذا اعرابي في شملة فأتى به فقال السلام عليكم قال هلم ايها الاعرابي قال قد دعاني من هو اكرم منك فأجبتة قال ومن هو قال دعاني ابي ربي بالصوم فأنا صائم قال وصوم في مثل هذا اليوم الحار قال صمت ليوم هو احر منه قال فأفطر اليوم وصم غدا قال ويضمن لي الامير اني اعيش الى غد قال ليس ذاك اليه قال فكيف يسألني عاجلا بآجل ليس ابي قال انه طعام طيب قال ما طيبه خبارك ولاطباخك قال فمن طيبه قال العافية قال الحجاج باي ان رأيت كاليوم أخرجه .

قال أبو عمرو خرج صعصة بن صوحان عائدا الى مكة فلقيه رجل فقال له يا عبد الله كيف تركت الارض قال عريضة اريضة قال انما عنيت السماء قال فوق البشر ومدى البصر قال سبحان الله انما اردت السحاب